

٣) شرح الرسالة التدميرية - ابن تيمية ضمن الدورة التأصيلية -

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا للرسالة التدميرية لابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ونحن في مساء الجمعة التاسع من شهر جمادى الآخرة عام - 00:00:00

خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا قرأتنا ما ذكره في الاصل الاول وهو القول في بعض الصفات كالقول في بعض الاخر مع الاعتراضات الواردة ثم - 00:00:23 على قوله وان كان المخاطب من ينكر الصفات ويقر بالاسماء كالمعتزل يعني كيف نناقشه على ضوء هذه بالقاعدة فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين قال شيخ سامي رحمه الله تعالى وان كان المخاطب من ينكر الصفات ويقر بالاسماء كالمعتزل الذي يقول انه

حي عليم قادر - 00:01:00

وينكر ان يتصف بالحياة والعلم والقدرة. قيل له لا فرق بين اثبات الاسماء وبين اثبات الصفات. فانك ان قلت اثبت ذات الحياة والعلم والقدرة يقتضي تشبها وتجسيما لاننا لا نجد في الشاهد متصف بالصفات الا ما هو جسم. قيل - 00:01:20

لا لك ولا تجد في الشاهد ما هو مسمى بأنه حي عليم قادر الا ما هو جسم. فان نفيت ما نفيت لكونك لم تجده في الشاهد الا الجسم فان في الاسماء بل وكل شيء لانك لا تجده في الشاهد الا الجسم - 00:01:40

كل ما يحتاج به من نفي الصفات يحتاج به نافلة كل ما يحتاج به من نفي الصفات. احسن الله اليك. نعم. فكل ما يحتاج به من الصفات يحتاج به نافي الاسماء الحسنى فما كان جوابا لذلك كان جوابا لمثبتى الصفات. هذه واضحة يعني المسألة - 00:02:00

لو اعترض المعتزلي كيف تستدل بالقاعدة على المعتزل؟ القاعدة القول في البعض الصفات كالقول في البعض الاخر المعتزلي يثبت الاسماء وينفي الصفات فتقول له كيف اثبت الاسماء ونفيت الصفات؟ يقول يلزم من اثبات الصفات التجسيم. يلزم من اثبات الصفات الترك - 00:02:20

كيف؟ تقول له من اين علمت هذا اللازم؟ قال من المشاهد من المشاهد من النظر الى الموجودات فتقول له يلزمك احد امررين اما ان تنفي الاسماء تصير جهليا لاننا في المشاهد لا نرى مسمى الا جسما الا مركبا الا كذا الا كذا - 00:02:45

فان قال لا انا اثبت الاسماء وكما يليق به بدون التشبيه تقول له اذا يلزمك ان تثبت الصفات على ما يليق وبه لان القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر اذا القول في الصفات كالقول في الاسماء. نعم - 00:03:10

احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وان كان المخاطب من الغلة نفات الاسماء والصفات. وقال لا اقوله موجود ولا حي ولا عليم ولا قادر. بل هذه الاسماء لمخلوقاته او هي مجاز لان اثبات ذلك - 00:03:28

التشبيه بال موجود الحي العليم القدير. قيل له وكذلك اذا قلت ليس موجود ولا حي ولا عليم ولا قادر كان ذلك تشبيها بالمعدومات وذلك اقبح من التشبيه بالموجودات. يعني حتى الجهمية - 00:03:48

الذين نفوا الاسماء والصفات وغلوا فصاروا يقولون انه لا نقول عن الله انه موجود ولا اي ولا علیم ولا قادر. يعني بمعنى كما مر معنا لا يشتبه: الله الا السليم - 00:04:08

00:04:08 - مر معنا لا يثبتون لله الا السلوب

فانت تقول له لماذا لا تثبت لله الا السلوب؟ يقول لاني اذا اثبتت له شيئاً وجودياً لزم ان يكون موجودات فimbashra انت تقول له اذا يلزمك حينما تقولوا ليس، يكذا ليس، يكذا ليس، يكذا ليس، يكذا يلزمك ان تكون شهته - 00:04:26

يلازمك حينما تقول ليس بکذا ليس بکذا يلزمك ان تكون شبهته - 00:04:26

فان قال لا اثبّت وجود الله لا كالمعدوم نقول اذا اثبّتوا وجود الله لا كالموْجود على القاعدة اثبّت اسماء الله لا كاسماء الموجودات وصفات الله لك صفات الموجودات فان: قال، نعم - 00:44:47

00:04:47 وصفات الله لك صفات الموجودات فان قال نعم -

الشيء موجوداً مدعوماً أو لا موجوداً ولا مدعوماً. ويمتنع - 00:05:07

الشيء موجوداً معدوماً أو لا موجوداً ولا معدوماً. ويمتنع - 00:05:07

تصف باجتماع الوجود والعدم والحياة والموت والعلم والجهل. او يوصف بنفي الوجود والعدم في الحياة والموت ونفي العلم والجهل.
نعم، اذا اغلـ اكتـ فقاـ. لا انا لا اسلـ لا اثـتـ الصـفـاتـ عـلـ وـحـهـ السـلـ 00:05:27

نعم. اذا غلى اكثر فقال لا انا لا اسلب لا اثبت الصفات على وجه السلب - 00:05:27

بل انا انفي النفي والاثبات. يعني بمعنى لا اقول انه لا عالم ولا جاهم لاحظ ينفي ان الامر وظله يعني ينفي الشيء ولا يثبت الشيء في
ان واحد فمه كم: يقها، انا لا اقها، ان الله ليس بمست ولا هو حـ - 00:05:47

ان واحد فهو كمن يقول انا لا اقول ان الله ليس ب Mighty ولا هو حي - 47

شيئاً آلا إنك هربت وهذا مثل ما مر معنا في الامس . أهل البدع لا يفرون من شيء آلا - 14:06:00

الا ويقعون في ظلالة اعمق من الاول فالذين يثبتوا بعض الصفات هم في حفرة عميقة. لكن الذين انكروا كل الصفات حفرتهم اعمق. والذين انكروا ما صفات والذين انكروا الاسماء حفرتهم اعمق من الذين انكروا بعض الصفات والذين انكروا الاسماء والصفات

والذين ينكروا ما وصفات والذين انكروا الاسماء حفظهم اعمق من الذين انكروا الاسماء والصفات

00:06:35 - حفظهم اعمدة

من الذين انكروا الاسماء والصفات وانكروا النفي قالوا لا يوصف الله الا بالسلوك والذين لا يصفون الله لا بالسلوك ولا بالنفي هؤلاء حفظتهم اعمدة ماضا النهار نهاراً قهقهة ان ركمن الله عاصي اذا اراد اذا قهقهه عن الله عاصي حفظهم قهقهة قالوا حفظهم قهقهة

00:07:01

في اثباتنا بالمبينات وفي نفيينا بالمعنونات قلنا اذا يلزم ان يكون ربكم الذي هذا عندكم ان يكون من الاشياء التي لا يمكن وجوده وهو مستحى . الوجه . لالـ: اذا سلـ اه النقض . منه فانه مستحى . وحمدـه - 00:07:26

وهو مستحيل الوجود. لأن اذا سلب اه النقيض منه فانه يستحيل وجوده - 00:07:26

كيف تقولون لا ليس بحي ولا بميت هذا هو المستحيل وجوده فاذا لا بد ان ننتبه لهذه القضية ثم ايضا ان اجتماع النقيضين امر ممتنع عقلا فلا يمكن: ان نقولها عالم حاتها .. كذلك سل النقض: لا يمكن: عقلا فلا يمكن: ان تقولها ليس بعالم ولا بحاتها .. ما يمكن: 00:52

اما حی، واما میت اما حی، واما میت والحر، اما عالم واما جاهل - 00:08:19

والعالم اما قادر واما عاجز وال قادر اما مريد واما ليس بمريد وهكذا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فان قلت انما يمتنع نفي النقض: عما يكون قابلا لهمما. وهذا - 00:08:42

00:09:03 - الـ ٢٠٢٢ و العـ ٢٠٢٢ فـ ٢٠٢٢ و ٢٠٢٢

متقابلان تقابل السلب والايجاب باتفاق العقالا فيلزمك من رفع احدهما ثبوت الاخر ثبوت تلاخط واما ما ذكرته من الحادثة والمحتمل والعام والخاص في هذا المقام امتحن على المتفق في - 00:09:23

الحياة والموت والعلم والجها .. فهذا اصطلاح اصطلاحت عليه المتفلسف - 00:09:23

صفة المشاؤون والاصطلاحات اللغظية ليست دليلاً على نفي الحقائق العقلية. وقد قال تعالى والذين يدعون من دونه لا يخلقون وهم بخلقهن، اموات غير احياء وما يشعرون، ابا، يبعثه، فسم، الحمام متا - 00:09:43

يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايا: يبعثون فسمي الجمام ميتا - 00:09:43

وهذا مشهور في لغة العرب وغيرهم. وقيل لك ثانياً ما فما لا يقال، الاتصال بالحياة والموت والعماء والبصر ونحو ذلك من المتقابلات

00:10:06 - ما يقبل ذلك فالاعمى الذي يقبل الاتصال بالبصر اكمل من

الذى لا يقبل واحداً منها فانت فررت من تشببـه بالحيوانات القابلة لصفـات كـمال ووصـفـته بـصفـاتـ الجـمـادـاتـ التـيـ لاـ تـقـبـلـ ذـلـكـ . واـيـضاـ فـماـ لاـ يـقـبـلـ الـوـجـودـ وـالـعـدـمـ اـعـظـمـ اـمـتـنـاعـ اـنـ مـنـ القـابـلـ لـلـوـجـودـ وـالـعـدـمـ بـلـ وـمـنـ اـجـتـمـاعـ الـوـجـودـ وـالـعـدـمـ وـنـفـيـهـماـ جـمـيـعـاـ . فـماـ نـفـيـتـ عـنـهـ قـبـولـ الـوـجـودـ - 00:10:26

لـعـدـمـ كـانـ اـعـظـمـ اـمـتـنـاعـ مـاـ نـفـيـتـ عـنـهـ الـوـجـودـ وـالـعـدـمـ . وـاـذـ كـانـ هـذـاـ مـمـتـنـعـاـ فـيـ شـرـائـعـ الـعـقـولـ فـذـلـكـ اـعـظـمـ اـمـتـنـاعـ اـنـ فـجـعـلـ الـوـجـودـ الـوـاجـبـ الـذـيـ لاـ يـقـبـلـ الـعـدـمـ هـوـ اـعـظـمـ الـمـمـتـنـعـاتـ . وـهـذـاـ غـاـيـةـ الـتـنـاقـضـ وـالـفـسـادـ - 00:10:56

وـهـؤـلـاءـ الـبـاطـنـيـةـ مـنـهـمـ مـنـ يـصـرـحـ بـرـفـعـ الـنـقـيـضـيـنـ الـوـجـودـ وـالـعـدـمـ وـرـفـعـهـمـاـ كـجـمـعـهـمـاـ . وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ اـثـبـتـ وـاحـدـاـ مـنـهـمـاـ وـامـتـنـاعـهـ عـنـ اـثـبـاتـ اـحـدـهـمـاـ فـيـ نـفـسـ الـاـمـرـ لـاـ يـمـنـعـ تـحـقـيقـ وـاحـدـاـ مـنـهـمـاـ فـيـ نـفـسـ الـاـمـرـ . وـاـنـمـاـ هـوـ - 00:11:16

وـكـجـهـلـ الـجـاهـلـ وـسـكـوتـ السـاـكـتـ الـذـيـ لـاـ يـعـبـرـ عـنـ الـحـقـائـقـ . وـاـذـ كـانـ مـاـ لـاـ يـقـبـلـ الـوـجـودـ وـالـعـدـمـ اـعـظـمـ اـمـتـنـاعـ مـاـ يـقـدـرـ مـاـ يـقـدـرـ يـقـدـرـ قـبـولـهـ . اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ . اـعـظـمـ اـمـتـنـاعـ مـاـ يـقـدـرـ قـبـولـهـ لـهـمـاـ - 00:11:36

مـعـنـاـ فـيـهـمـاـ عـنـهـ فـمـاـ يـقـدـرـ لـاـ يـقـبـلـ الـحـيـاـةـ وـلـاـ الـمـوـتـ وـلـاـ الـعـلـمـ وـلـاـ الـكـلـامـ وـلـاـ الـخـرـسـ وـلـاـ الـبـصـرـ وـلـاـ السـمـعـ وـلـاـ الصـمـ اـقـرـبـ الـىـ الـمـعـدـوـمـ الـمـمـتـنـعـ مـاـ يـقـدـرـ مـاـ يـقـدـرـ - 00:11:56

قـدـرـواـ قـابـلـاـ لـهـمـ . اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ . اـعـظـمـ اـقـرـبـ الـىـ الـمـعـدـوـمـ الـمـمـتـنـعـ مـاـ يـقـدـرـ قـابـلـاـ لـهـمـ اـقـرـبـ الـىـ الـوـجـودـ وـالـمـمـكـنـ . وـمـاـ جـازـ لـوـاجـبـ - 00:12:16

قـابـلـ وـجـبـ لـهـ لـعـدـمـ التـوـقـفـ صـفـاتـهـ عـلـىـ غـيـرـهـ . فـاـذـاـ جـازـ الـقـبـولـ وـجـبـ وـاـذـاـ جـازـ وـجـودـ الـمـقـبـولـ وـجـبـ وـقـدـ بـسـطـ هـذـاـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ وـبـيـنـ وـجـوبـ اـتـصـافـهـ بـصـفـاتـ الـكـمـالـ الـتـيـ لـاـ نـقـصـ فـيـهـاـ بـوـجـهـ مـعـنـيـهـ مـعـنـيـهـ فـيـهـاـ مـعـنـيـهـ قـابـلـاـ لـهـمـ - 00:12:36

وـقـيـلـ لـهـ اـيـضـاـ اـتـفـاقـ الـمـسـمـيـاتـ الـمـسـمـيـنـ فـيـ بـعـضـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ لـيـسـ هـوـ التـشـبـيـهـ وـالـتـمـثـيـلـ الـذـيـ نـفـتـهـ الـاـدـلـةـ السـمـعـيـاتـ وـالـعـقـلـيـاتـ وـاـنـمـاـ نـفـتـ مـاـ يـسـتـلـزـمـ اـشـتـرـاـكـهـمـاـ فـيـمـاـ يـخـتـصـ بـهـ الـخـالـقـ مـاـ اـخـتـصـ بـوـجـوـبـهـ اوـ جـواـزـهـ اوـ اـمـتـنـاعـهـ فـلـاـ يـجـوـزـ اـنـ يـشـرـكـهـ فـيـهـ مـخـلـوقـ - 00:12:56

وـلـاـ يـشـرـكـهـ مـخـلـوقـ فـيـ شـيـءـ مـنـ خـصـائـصـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ . وـاـمـاـ مـاـ نـفـيـتـ فـهـوـ ثـابـتـ بـالـشـرـعـ وـالـعـقـلـ وـتـسـمـيـةـ كـذـلـكـ تـشـبـيـهـاـ وـتـجـسـيـمـاـ تـمـوـيـهـ عـلـىـ الـجـاهـلـ عـلـىـ الـجـاهـلـ الـذـيـنـ يـظـنـونـ اـنـ كـلـ مـعـنـيـ اـسـمـ - 00:13:23

سـمـاـهـ مـسـ بـهـذـاـ اـلـاسـمـ يـجـبـ نـفـيـهـ وـلـوـ صـاغـ هـذـاـ لـكـانـ كـلـ مـبـطـلـ يـسـمـيـ الـحـقـ بـاـسـمـاءـ يـنـفـرـ عـنـهـ بـعـضـ لـيـكـذـبـ النـاسـ لـيـكـذـبـ النـاسـ بـالـحـقـ الـمـعـلـومـ بـالـسـمـعـ وـالـعـقـلـ . وـبـهـذـهـ الـطـرـيـقـ اـفـسـدـ الـمـلـاـحـدـةـ عـلـىـ طـوـافـ مـنـ النـاسـ - 00:13:43

طـوـلـهـمـ وـدـيـنـهـمـ حـتـىـ اـخـرـجـوـهـمـ إـلـىـ اـعـظـمـ الـكـفـرـ وـالـجـهـالـةـ . وـاـبـلـغـ الـغـيـبـ وـالـضـلـالـةـ . هـذـهـ ثـلـاثـةـ اوـجـهـ رـدـ بـهـاـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ عـلـىـ اـعـتـرـاـضـ يـرـيـدـهـ غـلـاةـ النـفـاـةـ مـنـ الـجـهـمـيـةـ فـهـمـ يـقـولـونـ اـنـاـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـوـصـفـ اـهـ الـاـثـبـاتـ وـلـاـ بـالـنـفـيـ - 00:14:07

فـلـاـ يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ النـقـصـ . لـيـشـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ النـقـصـ قـالـوـاـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ اـنـهـ غـيـرـ مـوـجـودـ . لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ الـعـدـمـ . لـيـشـ ؟ـ قـالـ اـلـيـسـ الـجـدـارـ ؟ـ وـمـاـ لـيـسـ قـابـلـاـ لـاـوـصـافـ - 00:14:36

فـالـمـلـكـةـ هـيـ تـعـنـيـ اوـاـصـافـ الـكـسـبـ اوـ الـاـوـاصـافـ الـتـيـ تـكـوـنـ قـابـلـةـ لـلـتـعـلـمـ اـلـيـسـ الـجـدـارـ لـاـ يـوـصـفـ بـهـذـهـ الـاـوـاصـافـ ؟ـ فـاـنـتـ تـقـوـلـ الـجـدـارـ لـيـسـ بـعـالـمـ وـلـاـ جـاهـلـ اـنـتـ تـقـوـلـ عنـ الـجـدـارـ اـنـهـ لـيـسـ مـرـيـداـ وـلـاـ عـنـدـهـ اـرـادـةـ . تـقـوـلـ عنـ الـجـدـارـ لـيـسـ حـيـاـ وـلـاـ مـيـتـاـ - 00:14:58
فـهـمـ يـقـولـونـ اـذـاـ لـاـ يـمـتـنـعـ نـفـيـ الـنـقـيـضـيـنـ عـمـاـ يـكـوـنـ قـابـلـاـ لـهـمـاـ . وـرـبـنـاـعـنـدـهـمـ يـقـولـونـ رـبـنـاـلـيـسـ قـابـلـاـ لـهـذـهـ الـصـفـاتـ فـنـقـولـ بـئـسـ مـاـ قـلـتـمـ حـيـثـ اـنـ فـرـرـتـ حـيـثـ فـرـرـتـ مـنـ بـزـعـمـكـمـ مـنـ تـشـبـيـهـ الـخـالـقـ - 00:15:28

اـهـ الـكـمـالـاتـ وـشـبـهـتـمـوـهـ بـالـجـمـادـاتـ بـالـجـدـارـ ؟ـ مـاـ وـجـدـتـمـ اـلـاـ هـذـاـ الـمـاـلـ قـالـوـاـ نـحـنـ نـقـولـ اـنـهـ نـفـيـ الـنـقـيـضـيـنـ لـاـ تـقـارـبـ الـسـلـبـ وـالـاـيـجـابـ فـاـنـ الـجـدـارـ لـاـ يـقـالـ لـهـ اـعـمـىـ وـلـاـ بـصـيرـ . وـلـاـ حـيـ وـلـاـ مـيـتـ - 00:15:50

اـنـهـ لـيـسـ بـقـابـلـ يـعـنـيـ الـمـحـلـ لـيـسـ قـابـلـاـ لـنـفـيـ الـنـقـيـضـيـنـ فـالـشـيـخـ الـاـسـلـامـ اـجـابـ عـنـ هـذـهـ الشـبـهـ بـثـلـاثـةـ اـجـوـبـةـ جـمـيـلـةـ الـاـولـ قـوـلـهـ لـاـ يـصـحـ فـيـ الـوـجـودـ وـالـعـدـمـ . يـعـنـيـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـاـ يـصـحـ فـيـ الـوـجـودـ لـلـاـدـبـ . لـاـنـ حـتـىـ الـجـدـارـ لـاـ بـدـ اـنـ تـقـوـلـ عـنـهـ اـنـ - 00:16:10

انه اما ايش؟ موجود او غير موجود. معدوم. اذا كلامكم سفسطة هذا واحد لان الوجود والعدم متقابلان تقابل السلب والايجاب بمعنى يعني متقابلان تقابل النقيضين وقد اتفقنا في الامس ان النقيضين ها لا يرتفعان ولا يوجدان معا - [00:16:34](#) فالابد من وجود احدهما اذا الوجود والعدم متقابلان تقابل السلب والايجاب. فاذا وجد احدهما انعدم الاخر ولا يمكن رفع الامرین معا كما لا يمكن وجود الامرین معا بل وكذلك نقول في العلم والجهل فانهما متقابلان تقابل السلب والايجاب. بل وكذلك نقول في الحياة والموت - [00:16:57](#)

فانهما متقابلان تقابل السلب والايجاب يقول شيخ الاسلام باتفاق العقلاه يلزم من رفع احدهما ثبوت الاخر. اللي هو الوجود والعدم قد يتنازعون في امور اخرى لكن لا احد ينزع من العقلاه بان الوجود والعدم متقابلان تقابل السلب والايجاب. اذا وجد احد [00:17:25](#) ارتفع الاخر. اذا ارتفع احدهما وجد الاخر يقول اما ما ذكرته من الحياة والموت يقولون للجدار لا يوصف بالحياة والموت. نقول هذا على اصطلاح من هذا استطراد في الرد في الوجه الاول. على اصطلاح من الجدار لا يوصف بالموت - [00:17:50](#) على اصطلاح من؟ الجمادات لا توصف بالموت على اصطلاح من اما على اصطلاح الكتاب والسنة ولغة العرب فكل ما ليس بحي فانه يوصف بأنه ميت اذا الجدار وجد فيه صفة الحياة والموت ها متقابلان تقابل السلب والايجاب - [00:18:14](#) تقابل السلب والايجاب. فاما ان تقول عن الجدار انه حي او ميت. ما في وصف ثالث لان الكتاب والسنة ولغة العرب سمت هذه الجمادات بالمواد. اما سمعت الله جل وعلا يقول عن الاصنام اموات - [00:18:38](#)

احياء وما يشعرون ايام يبعثون اموات جمادات فسمائهم الله اموات. انت ما تسمه ميتا باصطلاح الفلسفه فان تغييرك لي المصطلحات لا يغير الحقائق. الوجه الثاني يقول هذا الوجه الثاني الان جميل جدا وجه تنزلي. يقول ان ما لا يقبل الالتصاف بالحياة والموت والعمى والبصر - [00:18:55](#)

اعظم اعظم وانقص مما يقبل فالانت الان لما تقول ان الجدار لا يقبل العلم ولا يقبل الجهل لا يقبل العمى ولا يقبل البصر ذلك لشدة نقصانه ودونيته في الخلقة بخلاف الاعمى ممكنا لاعمى الناس يقولون يمكن ان يجري له بعض العمليات فيبصر - [00:19:26](#) اذا نلاحظ الان انكم فررتم الله بشيء هو انقص ما يكون اما تستحون من الله جل وعلا اما تستحون من الله انكم فررتم من تشبيه الله بما هو قابل لصفات الكمال والملكة - [00:19:58](#)

والبصر والعلم والجهالة. زعمتم انكم تفرون من هذا التشبيه. فشبهتم الله بما هو انقص وهو الجمادات ما عندكم حياء يقول وايضا فما لا يقبل الوجود والعدم اعظم امتناع من القابل للوجود والعدم. ما هو الشيء الذي لا يقبل الوجود والعدل - [00:20:19](#) قلنا هو المستحيل. الممتنع هذا لا يقبل الوجود والعدم ها وهل يسمى المستحيل والممتنع هل يسمى معدوما او لا يسمى معدوما؟ هذه اصطلاحات ما لنا فيها فائدة ولا بحث ثم قال في الوجه الثالث وهو وجه جميل جدا - [00:20:41](#)

يقول اتفاق مسميين في بعض الاسماء والصفات ليس هو التشبيه والتتمثيل لما انت الان نقول عنك انه طويل لاحظ الان قلنا عنك انه طويل وقلنا ايضا ان الشجرة طويلة. وقلنا ان عمود السماء طويلة. لا يلزم ان يكون - [00:21:04](#)

اتفاق في كلمة الطول ان يكون متساويا من كل وجه اذا قلنا انك عليم والنملة عندها علم والهدى عنده علم والانبياء عندهم علم. لا يلزم من اتفاقهم في مسمى العلم ان يكون العلم في الجميع - [00:21:30](#) سواء لذلك هذه قضية لابد ان تكون منها على ذكر وهي ان العلم اذا اضيف الى اي ذات فانها تكتسب ايش؟ قلنا امس تكتسب خصائص الذات اي ذات كانت؟ فاذا قلنا علم النملة في بناء جحرها علم النحله في عودها الى - [00:21:54](#)

الى آما مكمنها عودوا علم الانساني علم الجان علم الانبياء والرسل علم الملائكة علم الله فالعلم اذا وظيف الى اي ذات فانها تكتسب خصائص الذات المضافة اليه. فان كانت مكتسبة لخصائص الذات المضافة - [00:22:20](#)

فحينئذ لابد ان ننتبه انه ما جوز ان يكون في علم فلان من النسيان لا لا يجوز ان يكون في علم الله من النسيان. لماذا لان هنا وظيف العلم الى ذات ناقصة. وهناك وظيف العلم الى ذات عليا - [00:22:44](#)

اذا اضفنا العلم الى فلان فنحن نعلم علم اليقين انه يمتنع ان يكون علمه يمتنع ان يكون علمه من ذاته بل لابد ان يكون علمه من جهة

خارجية عن ذاته. تعلم من غيره او اوحى من غيره او الهم من غير - 00:23:05

اما علم الله علم ذاتي. اذا ننتبه ان هذه الاظافرة تجعل الصفة تكتسب وخصائص المضاف اليه من الوجوب واللزوم والامتناع والامكان
فاما اضيف الى الممكн فهو ممكн. اذا اظيف الى الواجب فهو واجب. اذا اضيف الى الممتنع فهو ممتنع - 00:23:25

هذه قضية يعني متفق عليها بين العقلاة. لذلك لما نقول علم الله مباشرة نعلم انه علم لا يشركه فيه احد لماذا لان ذاته لا ليس كمثله
شيء. فكيف يكون علم احد كعلمي - 00:23:51

ولهذا ماذا قال الخضر لموسى؟ وهم على السفينة ورأى طيرا ها ينقر من البحر. قال ما علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله الا كما ينقر هذا
الطائر من هذا البحر كمل - 00:24:11

نعم وان قال احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وان قال نفأة الصفات اثبات العلم والقدرة العلمي اثبات العلم
والقدرة والارادة يستلزم تعدد الصفات وهذا ترکيب ممتنع. قيل واذا - 00:24:30

قلتم هو موجود واجب وعقل وعاقل ومعقول وعاشق ومعشوق ولذذ ولذذ ليس المفهوم من هذا هو المفهوم من هذا. فهذه
معان متعددة متغيرة في العقل وهذا ترکيب عندكم وانتم تثبتونه وتسمونه توحيدا. فان قالوا هذا توحيد في الحقيقة وليس هذا
ترکيبا ممتنعا - 00:24:51

قيل لهم واتصاف الذات بالصفات الازمة لها توحيد في الحقيقة وليس هو ترکيبا ممتنعا. وذلك انه من المعلوم بتصريح المعقول انه
ليس معنى كون الشيء عالما هو معنى كونه قادرا. ولا نفس ذاته هو نفس كونه - 00:25:21

عالما قادرا فمن جوز ان تكون هذه الصفة هي الاخرى وان تكون الصفة هي الموصوف فهو من اعظم اسي سفسطة ثم انه متناقض
فانه ان جوز ذلك جاز ان يكون وجود هذا هو وجود هذا - 00:25:41

يكون الوجود واحدا بالعين لا بالنوع. وحينئذ فاما كان وجود الممكн هو وجود الواجب كان وجود كل مخلوق بعد وجوده
وي يوجد بعد عدمه هو نفس وجود الحق القديم الدائم الباقي - 00:26:01

الذى لا يقبل العدم. واذا قدر هذا كان الوجود الواجب موصوفا بكل تشبثه وتجسيم. وكل وكل نقص وكل عيب كما يصرح بذلك اهل
وحدة الوجود الذين طردوا هذا الاصل الفاسد. وحينئذ - 00:26:21

تكونوا اقوال نفأة الصفات باطلة على كل تقدير. وهذا باب مطرد فان كل واحدا من النفأة لما اخبر وبه الرسول صلى الله عليه وسلم
من الصفات لا ينفي شيئا فرارا مما هو محظور والا وقد اثبتت ما يلزم - 00:26:41

فيه نظير ما فر منه فلا بد له في اخر الامر من ان يثبت موجودا واجبا قدما متصفاص بصفات تميزه عن غيره ولا يكون فيها مماثلا
لخلقه فيقال له وهكذا القول في جميع الصفات وكل ما نسبته من - 00:27:01

اسماء والصفات فلا بد على قدر مشترك تتواتأ فيه المسميات. ولو لا ذلك لما فهم خطاب ولكن نعلم ان ما اختص الله به
وامتاز عن خلقه اعظم مما يخطر بالبال او يدور في الخيال - 00:27:21

شبهة المعتزلة الاساسية في نفي الصفات لابد ان تحفظها ما هي الشبه الاساسية لنفي الصفات الفعلية عند الاشاعرة الحدث لانهم
ذعموا ان الفعل لا بد منه من افعال ولا بد له من وقت. اذا لا بد ان يكون مخلوقا - 00:27:41

هذه شبهتهم الاصلية ونسوا او تناسوا ان هذا يصح ويرى ويعلم ويستيقن في افعال المخلوقين. وافعال الله لا تكون كافعال
المخلوقين اما شبهة المعتزلة الاساسية في نفي الصفات فزعمهم ان اثبات الصفات يلزم منه الترکيب - 00:28:05

طبعا الترکيب في نفسه كلمة مجملة لا يجوز لنا نحن معاشر اهل السنة ان نثبتها بدون تفصيل ولا ان نردها بدون تفصيل بل نسألهم ما
مرادكم بالترکيب ان كان مرادكم بالترکيب ان الله عز وجل ليس له وجه وليس له يد وليس ولا يوصف بالنور وليس له علم -

00:28:29

فهلها قدرة ولا سمع ولا بصر فهذا تسمونه ترکيبا هذا اصطلاحكم نحن ثبت هذه الصفات ولا ننفيها اذا كان مقصودكم بالترکيب انه كان
ذو اجزاء وابعاظ ثم تركب بعضها من بعاظ سواء من اه - 00:28:59

عن ذاته او من ذاته فهذا لا يقول به مسلم فضلا عن ان يقول به اهل السنة والجماعة اذا اصل شبهة المعتزلة ها التركيب قضية التركيب. قالوا يلزم من اثبات الصفات التركيب. يلزم من اثبات الصفات تعدد يستلزم تعدد - 00:29:17 للصفات وهذا تركيب ممتنع قالوا اذا قلنا الله له علم وله قدرة وله سمع وبصر. فتعدد الصفات يلزم منه التركيب او او لا تنساي او يلزم منه تعدد الذوات. ولذلك هم يسمون اهل السنة ايش يسمونهم؟ تعرفون - 00:29:43

يسمون اهل السنة مشركة ليش قال انتم تقولون الله العليم القدير السميع البصير. فانتم تعبدون الله متعددة مساكين احيانا تشفق على عقولهم كيف اذا قلنا عليم سميع بصير؟ يلزم منه تعدد الموصوفين. تعدد الذوات. قالوا لانه اما ان تقولوا بالتركيب - 00:30:05 واذا لم تقولوا بالتركيب وقلتم العلم ذات يلزم ان يكون العلم ذاتا والقدرة ذاتا والصفة ذاتا اذا الذوات تعددت عندكم فانتم مشركون شوفوا كيف ابليس لعب فيه. فالشيخ الاسلامي يقول اذا قلتم انتم هو موجود وواجب. الان تقولون عن الله ايش؟ موجود او معدوم - 00:30:31

سؤال نسأل المعتزلة سؤالا موجود او معدوم ايش راح يقولون لابد ان يقولوا موجود اذا قالوا معدوم صاروا ايش؟ ملاحقة اذا يقولون موجود ممتاز احفظ هذه الكلمة. صار ايش؟ موجود - 00:30:52 طيب موجود وجودة واجب او ممكن او ممتنع ماذا سيقولون؟ واجب. الان انتم وصفتم الله بصفتين موجود وواجب هل يلزم منه ان يكون هناك ذاتان او انها شيتان لذات واحدة - 00:31:11

ان قالوا شيتان لذات واحدة اذا لا يلزم من قولنا الله العليم الخبر السميع البصير ان يكون لها الذوات متعددة. صح ولا لا انتبه الى كيف تناقشه. هذه واحدة. ان قلتم موجود وواجب ها صفتان هل يلزم من ذلك التركيب؟ ان - 00:31:32 او لا يلزم التركيب قلنا اذا الله السميع البصير الخبر العليم الخبر الرحمن الرحيم الملك القدس لا يلزم التركيب بس انتهت الاشكال فامسکهم لجامي وزمامي ما به يتدينون بزعمهم طيب هذا بالنسبة لي بالنسبة لفلسفتهم. طيب بالنسبة متعديهم ونساکهم - 00:31:52

يقولون ايضا بعض المعتزلة وبعض الجهمية يقولون ان الله يوصف بأنه عقله وعاقل ومعقول عقل اي بمعنى لا يقولون يعلم اتوا بكلمة عقل طيب وعاقل اي بمعنى عالم لكن ما يقولون عالم قلت جبت اصطلاحات من عندكم وصفتم الله بها. ومعقول يعني - 00:32:18 مدرك طيب عقل وعاقل ومعقول ثلاثة اشياء يلزم منها الترتيب؟ قالوا لا لا يلزم منه التركيب. طيب لماذا يلزم التركيب اذا قلنا ان الله له علم وهو عالم ومعلوم. لماذا يلزم منه التركيب - 00:32:44

اذا قلنا بالالفاظ الشرعية الله ذو علم الله عالم الغيب والشهادة الله عليم بمعنى معلوم يعلم العقلاه كيف قلتم ان هذا تركيب انتبهتم لهذا؟ واذا كانوا من المتمسكة وقالوا عاشق ومعشوق. هذا اصطلاح يطلقه المتنسكة غلة الزنادقة - 00:32:59 الحلولية يقولون عن الله عاشق ومعشوق طيب الان يلزم من هذا التركيب ايضا او لزيد وملتذ ولذة. يقول افليس المفهوم من هذا هو المفهوم من هذا فهذا معاني متعددة متغيرة في العقل - 00:33:28

وهذا تركيب عندكم على قولكم تركيب موجود وواجب عقل وعاقل ومعقول. عاشق ومعشوق لزيد وملتذ ولذة وانتم تتبتونه وتسمونه توحيدا فالان احد امرین اما ان تتركوا قولكم بان اثبات الصفات يلزم منه التركيب - 00:33:45 فتصير كقول اهل السنة والجماعة او تقول لا هذا يلزم انه التركيب فانتم ونحن سواء ونحن قد التزمنا بنصوص الكتاب والسنة وانتم لم تلتزموا بنصوص الكتاب والسنة فان قالوا وهذا توحيد في الحقيقة وهذا تركيبا ممتنعا قيل اتصاف الذات بالصفات الالازمة لها توحيد في الحقيقة - 00:34:13

وليس هو تركيبا ممتنعا ثم ذكر استطرادا لهذه القاعدة الى ان خلص بقوله وهذا باب مطرد. هذا الباب باب عظيم يا اخوة باب مضطرب القول في بعض الصفات كالقول بالبعض الآخر - 00:34:38 باب مضطرب كل واحد انتبه فان كل واحد من النفات لما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من الصفات لا ينفي شيئا فرارا من محذور انتبه لا ينفي شيئا مما جاء في الكتاب والسنة. فرارا من محذور الا وقع في حفرة وضلاله - 00:34:59

اعمق او مثله كيف هذا؟ نضرب مثال كلنا نعلم ان الاشاعرة مثلا والمعتزلة من قبل يقولون استوى على العرش ايش استولى. استولى كما قال الامام ابن الحسن الاشعري وقالت المعتزلة ها وقالت للجهمية والمعتزلة استوى على العرش استولى. سؤالا - 00:35:29

استولى فعل من الفاعل ان قالوا الله قلنا كيف قال لا نعلم كيف؟ اذا استوى على العرش لا نعلم كيف. ايش المشكلة انت الان فررت من اثبات كلمة استوى بمعنى علا وارتفع وثبتت كلمة استولى - 00:35:53

طيب استولى للبد ان يكون هناك منازع. من الذي نازعه في الملك حتى استولى عليه؟ ومن المستولى؟ الله هو المستولي كيف استولى اذا لا بد ان كل ما يفر منه الانسان من شيء يلزمها فيما فر اليه وترك النص يلزمها - 00:36:17

اللازم الذي فر منه يلزمها هناك واضح؟ يعني مثلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقولون المعتزلة بقدرتي لماذا فررت من اثبات اليدين الى القدرة؟ قالوا واليدان يلزم منه التشبيه. قلنا والقدرة يلزم منه التشبيه. قال لا اثبت قدرة لا تشبه قدرة - 00:36:41

المخلوقين اذا اثبتت يدا لا تشبه ايدي المخلوقين كل ما يفرون من شيء للبد ان يلزمهم ولذلك الذين ينفون صفات الافعال تعرفون ايش يلزمهم؟ والله يلزمهم من اللوازم الفاسدة ما لو تخيله عقل - 00:37:05

لاستحى من مجرد ايراد هذه الخواطر على الذهن والله لما الانسان يأتي عاقل وعالم ويشار اليه بالبناء انه عالم مثل الزمخشري عبد الجبار القاضي عبد المعتزلي وابو علي الجباري ووالى اخره - 00:37:29

ناس عندهم عقول ثم يقولون لا نثبت لله صفات او من كبار الاشاعرة كالرازي السبكي والى اخره يقول لا نثبت لله صفات الافعال. طيب اذا انتم لا تبتو صفات الافعال خلق صفة فعل. من اللي خلق - 00:37:51

رزق صفة فعل اعظم صفتين وردت في القرآن صفة خلقه لا يثبتون اسم الخالق الا اسما لا يثبتون صفة الخلق هذى مصيبة عظيمة. من الذي خلق لا يثبتون ان الله عز وجل يفصل بين العباد يحكم بين العباد. من الذي يحكم بين العباد ويفصل يوم القيمة؟ من - 00:38:13

اقول لكم مجرد تخيل عقيدتهم والله يجعل الانسان يستحي. من الذي سيفصل يوم القيمة بين الناس؟ من؟ وانتم تقولون الله ليس له صفة فعل لا يحكم لا يخلق لا يرزق لا لا ما عندكم الا الامور السبعة وغيرها - 00:38:43

ولذلك هذه قضية عظيمة احفظها ما من ناف ينفي شيئا فرارا من محذور الا وقد اثبتت ما الزمه فيه نظير ما فر منه واضح هذا ولا لا؟ هذه قضية عظيمة. انتبه لها. نعم ننتقل للاصل الثاني - 00:39:03

احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا يتبيّن بالاصل الثاني. وهو ان يقال القول في الصفات كالقول في الذات كالقول احسن الله اليك وهو ان يقال القول في الصفات كالقول في الذات فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في - 00:39:28

في افعالك فإذا كان له فاذا كان له ذات حقيقة لا تمثل الذوات فالذات متصفه بصفات حقيقة لا تمثل صفات سائر الذوات. فإذا قال هذه القضية ايضا مهمة جدا - 00:39:50

هذى لابد نحفظها والا ننسى. القول في الصفات كالقول في الذات نحن نقول ان الله ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء. اتفقنا على هذا اذا قلنا ليس كذاته شيء الان عندك طريقان - 00:40:10

افهم من حيث الاستدلال فقط. ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء الطريقة الاولى ان تقول ان كلمة ليس كذاتي شيء تضمن انه ليس كصفاته شيء ليس كافعاله شيء الطريقة الثانية تقول ليس كذاتي شيء لزم انه ليس كصفاته شيء ليس كافعاله شيء - 00:40:30 اذا لا احد يفعل كافعاله ولا احد يمكنه ان يتصرف بصفاته. اذا لو امكن لاحد ان يفعل كافعاله او ان يتصرف صفاتاه ها لكان شريكا له والله الاحد الاحد الذي لا ثانى له - 00:40:55

وهذا مطلق في الذات في الصفات في الافعال الواحد صفة ذات والواحد صفة ذات وصفة صفات وصفة افعال انتبه الفرق بين فينا هو الواحد صفة ايش؟ الذات لا ثانية له ولا ثالثة ولا رابع - 00:41:16

طيب والواحد؟ الواحد الذي كمل في الكمالات وانفرد بحيث لا يمكن لاحد ان يدركه وهذا يشمل الذات والصفات والافعال نعم نسأل الله العافية. فإذا قال السائل كيف استوى على العرش؟ قيل له كما قال ربعة ومالك ومالك وغيرهما - 00:41:40

استواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عن الكيفية بدعة. لانه سؤال عما لا المه البشر ولا يمكنهم الاجابة عنه.

لماذا سؤال عن الكيفية بدعة؟ اولا لان الصحابة لما سمعوا - 00:42:04

ان الله جل وعلا استوى على العرش ما سألهوا هذا السؤال لماذا لم يسألوا؟ اليه عندهم حب للعلم اعظم من حبنا للعلم؟ بل لكتن عندهم من العلم ما به يستيقنون انه لا يمكن الاحاطة بكيفية صفات الله - 00:42:24

لا يمكن الاحاطة بكيفية افعال الله. لماذا؟ لاننا لم ندرك كيف ذاته؟ فكيف نحيط بصفاته قضية مطردة معلومة عندهم. معمقة في نفوسهم فما يسألون هذا السؤال الان لو جاء انسان وقال لنا كيف خلق الله السماء؟ لو لا النصوص الواردة بالقدر الوارد ما نستطيع ان نجاوب باكثر من هذا القدر - 00:42:47

معلومة انك انت اذا سمعت كلمة بناء وبنى ايش تتصور انت؟ في مخيلتك بناء وبنى ايش تتصور في مخيلتك؟ تتصور طين ماء تتصور شبيل تتصور ملاسة تتصور خلاطة تتصور الشاه في ذهنك - 00:43:16

هل هذه اللوازم يجوز لعاقل ان يقول انها لازمة عندما نضيف اسم البناء الى الله بنى السماوات والارض والسماء بنيناها تقول بناها يعني بالشبل والخلط والاسمنت والطوب ولا هذا ما ي قوله عاقل - 00:43:36

اذا ننتبه لهذه القضية الشوال عنهم بدعة عن الكيفية لانه سؤال عما لا يعلمه البشر نعم الله في ذاته له كيفية لكن بلا مثل فلا يمكن ان نعلم ما جاني الخبر - 00:43:52

ولا له نظير ولا اطلعنا واحطنا به فانتفت هذه الامور الثلاث لاحظنا به علما ولا جانا شيء من الخبر في الكيفية وليس له نظير ومثيل فكيف نعلم كيف يفعل كيف صفاته؟ لا يمكن - 00:44:12

نعم احسن الله اليكم. وكذلك اذا قال كيف ينزل ربنا الى سماء الدنيا؟ قيل له كيفه؟ فاذا قال انا الا اعلم كيفيته. قيل له ونحن لا نعلم كيفية نزوله. اذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم - 00:44:32

كيفية الموصوف وهو فرع له وتابع له. فكيف تطالبني بالعلم بكيفية سمعه وبصره وتكريمه ونزوله واستوائه وانت لا تعلم كيف ذاته. واذا كنت تقر بان له ذاتا حقيقة ثابتة في نفس الامر مستوجبة لصفات الكمال لا يماثلها شيء. فسمعه وبصره وكلامه ونزوله - 00:44:53

واستواءه ثابت في نفس الامر. وهو متصف بصفة الكمال التي لا يشابهه فيها سمع المخلوقين وبصره وكلامهم ونزولهم واستوائهم. وهذا الكلام اذكر لكم قصة جرى اه احد اجدادنا هو الامير بن طاهر رحمة الله دخل عليه الامام اسحاق ابن راهوية وقد وشى الواشون الى الامير بن طاهر - 00:45:23

ان الامام اسحاق يقول بالتشبيه فاراد ابراءه من هذه التهمة والفرية الغوية التي اراد الصاقها الحساد لما كانوا يرون من القرب بين الامام والامير فلما دخل الامام اسحاق بن راهوية على الامير مباشرة قال له الامام اصلاح الله الامير اخبرني

يا امام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله ينزل فاخبرنا كيف ينزل مباشرة قال له الامام اصلاح الله الامير اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله - 00:46:16

فعلم الواشون انهم قد كذبوا عليه هذه قضية مطردة كما ذكرت لكم في الامس ما في انسان لا يفهم كلمة نزل ما في انسان ها ما في انسان يفهم اللغة العربية الا ويفهم كلمة نزل - 00:46:35

ولا يمكن لعاقل يفهم اللغة واللغة التي يترجم اليها الا ويعرف كيف يترجم كلمة نزل فهو يقول بالفارسية نزلت وينشط ويقول بالانجليزية نزل داون. ها صح؟ يقول بالبشت نزل كذا وبالاردو كذا جميع اللغات. لكن لما نسألة - 00:46:57

كيف ينزل؟ يقول من اذا قلت نزل المطر فلا يتخيل الا عموديا اذا قلت نزلت الرياح يتصور انها لوبية صح تغير الان الكيف عنده اذا قلت نزل المخاض على المرأة - 00:47:21

لن يتخيل لا ها الافقيا عموديا ولن يتخيل اللوبية. صح ولا لا؟ اذا قلت نزل اللالم بي. ما احد يتخيل اللالم جا من فوق صح ولا لا فاذا اذا كان هذا اذا كان هذا متتصورا في الواقع ان كيفية النزول بحسب المضاف اليه - 00:47:44

فاما انت لماذا تستشكل عندما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا مباشرة سيفول كيف ينزل؟ انت انت كيف تعرف ذاته حتى تعرف كيف ينزل كيف يقال لمن؟ لمن عقلت ذاته - [00:48:09](#)

بس من لم تعقل ذاته لا يصح ان تقول كيف لا يصح ان تقول كيف هذه قضية مهمة ولذلك هم مباشرة طيب اذا كان ينزل هل يخلو منه العرش او لا؟ لماذا تصوروا هذا التصور؟ لأنهم - [00:48:26](#)

ظنوا انه كالملحوظ اذا نزل من علو الى مكان دان انه لابد ان يخلو المكان الاول. فهم ارادوا ان يجعل اللوازم في نزول المخلوق ها موجودة في نزول الخالق وهذا من اكبر الدليل على ان القوم وقعوا في التشبيه - [00:48:43](#)

انتبهوا لهذه القضايا نعم احسن الله اليكم. وقال رحمة الله تعالى وهذا الكلام ملائم لهم في العقليات وفي تأويل السمعيات فان من اثبت شيئاً ونفي شيئاً بالعقل اذا لزم فيما نفاه من الصفات التي جاء بها الكتاب والسنة نظير ما يلزمهم فيما اثبتته. طالب بالفرق بين - [00:49:05](#)

في هذا وهذا لم يوجد بينهما فرقا. ولهذا لا يوجد لنفاث بعض الصفات دون بعض. الذين يوجبون فيما اما التفويض واما التأويل المخالف لمقتضى اللفظ. قانون مستقيم. فاذا قيل لهم لم - [00:49:32](#)

اولتم هذا واقررتم هذا. والسؤال فيهما واحد لم يكن لهم جواب صحيح فهذا تناقض تناقضهم في النفي. وكذلك تناقضهم في الاثبات فان من تأول النصوص على على معنى من المعاني التي يثبتتها - [00:49:52](#)

فانهم اذا صرفو النص عن المعنى الذي هو مقتضاه الى معنى اخر لزمه في المعنى المتصوف اليه ما كان يلزم في المعنى المتصوف عنه. فاذا قال قائل تأويل محبته ورضاه وغضبه وغضبه وسخطه - [00:50:12](#)

هو ارادته للثواب والعقاب كان ما يلزم في الارادة نظير ما يلزم في الحب والرضا والسخط ولو فسر ذلك بمعنى مفعولاته وهو ما يخلقه من الثواب والعقاب فانه يلزم في ذلك - [00:50:32](#)

نظير ما فر منه فان الفعل المعقول لا بد ان يقوم اولا بالفاعل. والثواب والعقاب المفعول انما يكون على فعل ما يحبه ويرضاه ويُسخطه ويبغضه المثيب المعاقب. فان فهم ان اثبتوا - [00:50:52](#)

الفعل على مثل الوجه المعقول في الشاهد للعبد مثلوا وان اثبتوه على خلاف ذلك فكذلك سائر الصفات هذه قضية مهمة جدا وهو ان هؤلاء المدعون للعقل كلما نفوا شيئاً واثبتوه شيئاً يلزمهم في النفي ما يلزمهم في الاثبات - [00:51:12](#)

لا فرق ابدا سواء كانوا مفوضة او كانوا مأولة فمثلا المفوضة الذين يقولون لا نعلم ما معنى اليدي طيب انت لا تعلم ما معنى اليدي. السلف علموا انت لا تعلم معنى اليدي. هل تعلم ان الله علیم - [00:51:40](#)

ان قال نعم اعلم ان الله علیم تقول علمه كعلم من فان شبهه صار مشبه. وان قال علمه لا يشبهها علم الممکنات فاثبت لله علما واجبا لذاته العلية تليق بجلاله وكماله سبحانه - [00:52:01](#)

نقول كذلك اثبت لله اليدي وقل لها اعلم كيف هذه اليدي لانها مضافة للذات العلية انتهت الاشكال هذا في النفي طيب وفي الاثبات؟ اذا قال الرحمن الرحيم يريد الانعام طيب انت الان اثبت ان الرحمن معناه الانعام - [00:52:25](#)

فالانعام يلزم منه المنعم يلزم منه ان يكون هناك منعم فلماذا انت اثبتت صفة المنعم قال لا اراده الانعام انا اثبت صفة المرید. طيب اثبت صفة المرید هل ارادته كرادتنا؟ فلابد ان يقول لا - [00:52:49](#)

اذا اثبت الارادة فاثبت هذه الصفة على ظاهرها ولا يلزم منها ما ان تتخيلته في ذهنك كما لا يلزم في الارادة التي اثبتتها اذا القول في الذات كالقول في الصفات. هذى قاعدة مطردة عظيمة يا اخوان - [00:53:09](#)

القول في الصفات كالقول في الذات. قاعدة عظيمة قاعدة مطردة ما يلزم في الذات يلزم في الصفة ما لا يلزم في الذات لا يلزم في الصفة ما هو واجب في الذات؟ واجب في الصفة. ما هو ممكن في الذات ممكن في الصفة - [00:53:27](#)

ما هو مستحيل على الذات؟ مستحيل في قاعدة مطردة نعم وبهذا نكون انهينا الاصيلين ندخل الان في المثلين احسن الله اليكم. وقال رحمة الله فصل ومن مثلان المضروبان فان الله سبحانه وتعالى اخبرنا عما في الجنة من - [00:53:49](#)

الوقاية من اصناف المطاعم والمشابب والملابس والمناكح والمساكن. فاخبرنا ان فيها لبنا وعسلا وخمرا وماء ولحما وفاكهه وحريرا وذهبا وفضة وحورا وقصورا. وقد قال ابن عباس رضي الله عنهم ليس في - 00:54:10

يا شيء مما في الجنة الا الاسماء. فاذا كانت تلك الحقائق التي اخبر الله عنها هي موافقة في الاسماء موافقة في الاسماء للحقائق الموجودة في الدنيا وليس مماثلة لها بل بينهما من من التباين - 00:54:30

ما لا يعلمه الا الله تعالى. فالخالق سبحانه وتعالى اعظم ببيانات للمخلوقات من مبادئ المخلوق مخلوق ومبادرته لمخلوقاته اعظم من مبادرته موجود الاخرة لموجود الدنيا. اذ المخلوق اقرب الى المخلوق الموافق له في الاسم من الخالق الى المخلوق وهذا بين واضح. ولهذا افترق - 00:54:50

في هذا المقام ثلاث فرق. هذا المثل العظيم يا اخوة. نحن نعقل ونؤمن ونستيقن بما في الجنة ونعرف اسماءها لكن قطعا لا نعرف كيفياتها ولا كمياتها ولا حتى عمقها وعرضها وطولها - 00:55:20

مثلا نهر في الجنة يسيل بلا اخاذيد من يتخييل نهر يسير في الجنة بلا اخاذيد. من يتصور نهر في الجنة وما فيهما من ذهب انيتهم وما فيهما. وجنتان من فضة. كيف يتخييل - 00:55:42

ما يمكن للانسان يتغير ولهذا قال جل وعلا كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اتوا به متشابها. اي في الاسم فاذا كان هذا متخيلا - 00:56:03

ان الاسم واحد والكم والكيف مختلف. لماذا؟ لأن الاسم واحد لاجل اي شيء لغرض الفهم لغرض ايش؟ الفهم ولا كيف نفهم لولا وجود التواطؤ كيف كنا نفهم؟ ما كنا نفهم - 00:56:21

فلما جاء النص ليس شيء مما في الجنة مما هو في الدنيا الا الاثم علمنا الامتياز وعلمنا التمايز وعلمنا الافتراق اذا يوجد معنى كلي نفهم به معنى ما في الجنة ولكن لا نعلم كيفيات ما في الجنة - 00:56:41

لو قال لنا قائل كيف اهل الجنة شباب مرض جرد مخلدون لا يبولون ولا يتغوطون ما اعرف كيف والله ما نعرف كيف يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون شيء لا يتخييل - 00:57:01

نعم يقول افترق الناس في هذا المقام اي في نظرتهم لموجودات الاخرة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله في السلف والائمة فالسلف احسن الله اليك. فالسلف والائمة واتباعهم امنوا بما اخبر - 00:57:23

الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر ما علمهم بالمبادئ التي بينما في الدنيا وبين ما في الاخرة وان الله اعظم وان مبادئ الله لخلقه اعظم. والفريق الثاني الذين اثبتو ما اخبر الله به - 00:57:41

الله الذي احسن الله اليك. الفريق الثاني الذين اثبتو ما اخبر الله به في الاخرة من الثواب والعقاب او كثيرا مما اخبر به من الصفات مثل طوائف من اهل الكلام المعتزلة ومن وافقهم. والفريق الثالث - 00:58:01

نفوا هذا وهذا. العجيب ان المعتزلة نفسمهم يثبتون الاسماء الواردة من النعيم والعذاب في الاخرة. ولكن يقولون ليست كالدنيا. طيب اذا كان هذا عندكم معقولا مع وجود التشابه بين ما في الجنة وبين ما في الدنيا من اي حيثية؟ ذاك موجود وهذا موجود ذاك مخلوق وهذا مخلوق صحيلا - 00:58:21

ذاك مفعول الرب وهذا مفعول الرب. اذا هنا ثلاثة اشياء متشابهة. فلماذا لم يلزم التشابه قالوا لورود النص طيب ما دام ورد النص بالتمايز بين موجودات الاخرة عن موجودات الدنيا. فقد ورد النص بينها امتياز صفات الرب عن - 00:58:49

العيid ما لكم لا تفهون. نعم والفريق الثالث نفوا هذا وهذا كالقرامطة الباطنية والفلسفه اتباع المشائين ونحوهم من الملاحدة الذين ينكرون حقائق ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر. طبعا القرامطة الباطنية قلنا انهم لا يقولون اصلا بوجود - 00:59:09

الجنة والنار وانما اه قولهم يوجد الجنة والنار قول صوري يسمونه لمصلحة الجمهور يسمونه لمصلحة يعني لسوقهم كيف ما يريدهم ائمتهما واما الفلسفه اتباع المشائين ارسطو فانهم يقولون ان ما في الجنة خيالات. ليس حقائق - 00:59:35

ومن اسباب تكفير المسلمين لبعض الفلاسفه المنتسبين الى الاسلام قولهم انه ليس في الجنة الا المتخيلات ليس هناك حقائق ليس

هناك حفائق قالوا وان هذه الاسماء المخبرة عنها كلها متخيلات - [01:00:01](#)

ومن اكابر الذين زعموا هذا الزعم ابن رشد الحفيد سواء في كتابه مناهج الادلة او في كتبه الاخرى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم ان كثيرا منهم يجعلون الامر والنهي في هذا الباب فيجعلون الشرائع المأمور بها المأمور بها - [01:00:21](#)
والمحظورات المنهي عنها لها تأويلا مناطنة تخالف ما يعرفه المسلمون منها كما يتأولون الصلوات الخمس وصيام شهر رمضان وحج البيت فيقولون ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم وان صيام شهر رمضان كتمان اسرارهم. وان حج وان حج البيت السفر -

[01:00:46](#)

الى شيوخهم ونحو ذلك من التأويلا من التي يعلم بالاضطرار انها كذب وافتراء على الرسل صلوات الله عليهم وتحريف لكلام الله ورسوله عن مواضعه والحاد في ايات الله. وقد يقولون ان الشرائع تلزم - [01:01:11](#)

العامة دون الخاصة. فاذا صار الرجل من عارفיהם ومحققيهم وموحديهم رفعوا عنهم الواجبات واباحوا المحظورات وقد يوجد في المتنسيين الى التصوف والسلوك من يدخل في بعض هذه المذاهب. وهؤلاء الباطنيين - [01:01:31](#)
الباطنية الملاحدة اجمع المسلمين على انهم اكثرا من اليهود والنصارى. وما يحتاج به اهل الایمان والاثبات على هؤلاء الملاحدة يحتاج به كل من كان من اهل الایمان والاثبات على من يشرك هؤلاء - [01:01:51](#)

اي في بعض الحادهم فاذا اثبت لله تعالى الصفات ونفي عنه مماثلة المخلوقات كما دل على ذلك الايات ببيان ذلك هو الحق الذي يواافق المنقول والمعقول ويهدم اساس الالحاد والضلالات. والله سبحانه - [01:02:11](#)

هذه قضية ايضا مهمة لابد ان ننتبه ان الباطنية لم يكتفوا بتأويل باب الاسماء والصفات. ولا بتأويل والتخيل ما في الوعد والوعيد في الجنة. بل تعدوا ذلك الى تمام الشرع وكماله. فقالوا الشرع كله - [01:02:31](#)

خياله كيف عمرك اقيموا الصلاة اتوا الزكاة كتب عليكم الصيام اتموا الحج والعمرة لله قالوا هذه كلها متخيلات عن امور لفظية حقيقتها فوق ما يتخيله جمهور الناس صار الدين عندهم لعب - [01:02:55](#)

هي بدأوها بدواها بشيء في ظنهم في شيء عظيم في باب ما يتعلق بالایمان ثم طردوه في الایمان باليوم الاخر ثم طردوه في امور الدنيا كلها. فصار الشر عندهم كله تخيل في تخيل - [01:03:20](#)

ومن هؤلاء احقادا للحق منهم من يقول ان الانبياء كانوا يعلمون ان ما جاءوا به خيال ومنهم من يقول الانبياء ما كانوا يعلمون ان ما جاءوا به خيال في خيال وهم يسمون المجهل للرسل - [01:03:42](#)

وكلا القولين زندة المقصود منها هدم الاسلام والا كيف يقول عاقل ان المقصود بالحج السفر الى شيوخه المقصود بالصيام كتم الاسرار. المقصود بها اقيموا الصلاة اذهبا الى العلماء. كيف؟ باي لغة - [01:04:04](#)

نعم ما شاء الله عليك والله سبحانه وتعالى لا تضرب له الامثال التي فيها مماثلة لخلقه. فان الله لا مثل له بل له المثل الاعلى فلا يجوز ان يشترك هو والمخلوق في قياس تمثيل. ولا في قياس شمول تستوي افراده ولكن يستعمل في حقه - [01:04:26](#)
المثل الاعلى وهو ان كل ما اتصل جزاك الله خير احسن الله وهو ان كل ما اتصف به المخلوق من كمال فالخالق اولى به وكل ما تنزع عنه المخلوق من نقص - [01:04:49](#)

الخالق اولى بالتنزيه عنه. فاذا كان المخلوق منزها عن مماثلة المخلوق مع الموافقة في الاسم. فالخالق ان ينزع عن مماثلة المخلوق وان حصلت موافقة في الاسم. ان ذكرنا في الاسم هو القياس الكلي الذي لا يجوز - [01:05:04](#)

استعماله في حق الله وهو ادخال الخالق مع المخلوق في كليته فلو قال قائل مثلا كل متحرك حادث وكل حادث مخلوق هذه كلية صحيحة. كل متحرك حادث وكل حادث مخلوق هذه كلية صحيحة. لكن ان يقول القائل النتيجة ان - [01:05:24](#)
الله لا يتحرك نقول كذبت كيف ادخلت الخالق في كلية مع المخلوق؟ هذا قياس لا يجوز. لأن لماذا لا يجوز؟ لأن فيه تشبيه للخالق مع المخلوق. كيف تدخل الخالق مع المخلوق؟ كما لا يجوز ادخال المخلوق مع الخالق في كلية فمثلا لا يجوز لعاقل ان يقول ان صفات الله كلها - [01:05:49](#)

فان صفات الله كلها سبحانه وتعالى ازلية الصفات الذاتية كلها ازلية. فلا يأتي انسان ويقول وصفات المخلوق كصفات الخالق ازليا فالعكس ايضا لا يصح. هذا بالنسبة لقياس الكلي واما قياس التمثيل فهو ان يشبه الخالق بالمخلوق او يشبه المخلوق بالخالق -

01:06:14

هذا ايضا لا يجوز. ما الذي يجوز في حق الله؟ قال الله في نوعي القياس فلا تضرروا لله الامثال. وقال فيما يجوز وله المثل الاعلى
ولله المثل الاعلى ما معنى المثل الاعلى او المثل العليا - 01:06:42

المثل بمعنى القياس كل مثل في القرآن فهو قياس قاعدة مطردة في التفسير. كل مثل في القرآن فهو قياس ما معنى المثل؟ قياس
ما معنى القياس الاولى؟ معنى قياس الاولى ان كل وصف كمال - 01:07:00

في الوجود فالله اولى به وكل وصف نقص في الوجود فالله منزه عنه من باب اولى ولنضرب مثال العلم طبعا كيف تعرف ان هذا انتبه
الان؟ كيف تعرف ان هذا صفة نقص وهذا صفة كمال - 01:07:20

انظر اليه بدون اضافة انظر اليه بدون ايش؟ لا تضفيه لانك اذا اضفته لن تعرف الكمال فيه او النقص انظر اليه بدون اضافة مثلا لاحظ
الان الوجود والعدم. ايها كمال - 01:07:39

الوجود باتفاق العقلاط طيب العلم والجهل ايها اكملا؟ العلم. العلم طيب ايها اكملا؟ الحياة والموت الحياة. ايها اكملا؟ القادر القدرة
والعجز القدرة القوي ولا الضعف؟ القوة والضعف. قوة اذا لاحظ البصر وللي العمى؟ البصر. الكلام ولا الخرس - 01:07:58

اذا تنظر الى الصفة من حيث هي لا تنظر الى الاظافرة ولذلك لما بعض الناس ما فهموا هذه القضية اشكلت عليهم قالوا كيف؟ الولد عند
الانسان كمال. طيب انت اضفته. انت اضفته. نحن نريد ان - 01:08:34

الى الصفة كما هي بدون الاظافرة بدون اضافة الولد الى الانسان كمال لانه لما يكبر يحتاج الولد حتى يمسكه يتکي عليه ها يطعمه
يوكله يشربه ينظفه ولا هو ليس بكما - 01:08:51

لو امكن الانسان ان يستغنى عن الولد مع وجود من يائس به لا استغنى ولذلك انتم اليكم ترون في الغرب لا ينجبون الالهاد. لماذا لا
ينجبون الالهاد؟ يذهبون يتبنون اولاد اللقطة في الشوارع وخلاص - 01:09:09

اذا الولد في نفسه ليست صفة كمال. لكن لماذا صار صفة كمال في الانسان لحاجته الى الولد لضعفه الى الولد فصار كمالا من هذا
الوجه. نحن قضيتنا في قياس الاولى ايش؟ النظر الى الصفة بغض النظر - 01:09:27

عن الاظافرة واضح هذا ولا لا النظر الى الصفة بغض النظر عن الاضافة. هل هو كمال او نقص؟ نعم اظن انتهينا من المثل الاول ننتقل
المثل الثاني قال رحمة الله تعالى وهكذا القول في المثل الثاني وهو الروح التي فينا فانها قد وصفت بصفات - 01:09:44

بوتية وسلبية. وقد اخبرت النصوص انها ترعرع وتتصعد من سماء الى سماء وانها تقبض من البدن منه كما تسل الشعرة من العجين.
والناس مضطربون فيها هذه الروح التي بين الجنبين - 01:10:09

نسبت ما يوجد عاقل لله ويثبت ان هناك روح به الحياة طبعا من باب الفائدة اذا كان الروح في البدن تسمى نفسها. واذا خرجت تسمى
روحها. هذا اصطلاح القرآن والسنة - 01:10:27

واضح اذا كانت الروح في البدن تسمى نفسه واذا خرجت تسمى روحه. هذه الروح التي بين جنبينا بها الحياة قد توجد البدن كامل لا
يوجد اي نقص فيه فجأة يموت الانسان لماذا مات؟ الروح لم ترجع اليه فقط انتهى - 01:10:42

كيف هذه الروح لا يوجد انسان يحترم عقله يتكلم في الروح او في كيفية الروح. ولذلك لما تكلم فيه الناس ولم يحترموا عقولهم
اضطربت اقوالهم. حتى قال ابن القيم رحمة الله في كتاب الروح ان الذين تكلموا عن ماهية الروح اختلفوا الى مئات الالاف مئات -

01:11:03

او الاف من الاقوال لماذا؟ لانه تخرص فلما تخرصوا اختلفوا طيب هذه الروح نسبتها ولا نعقل كيفيتها. اذا فاثبتو صفات الله
واعرفوا معانها ولا تخوضوا في كيفياتها. هذا هو المثل المضروب. ومع ذلك - 01:11:32

هذه الروح الناس مضطربون فيها. اذا ما اضطربوا في الروح سينضطربون في باب الاسماء والصفات. نعم السلام عليكم. قال رحمة

الله تعالى والناس مضطربون فيها فمنهم طوائف من اهل الكلام يجعلونها جزءا من البدن او صفة من صفاتك - 01:11:53

كالقول ببعضهم انها النفس او الريح التي النفس احسن الله اليك يعني بعضهم زعم ان الروح هي النفس والزفير نعم احسن الله اليك. كقول بعضهم انها النفس او الريح التي تتردد في البدن وقول بعضهم انها الحياة او المزاج او - 01:12:13

ونفس البدن ومنهم طوائف من اهل الفلسفة يصفونها بما يصفون به واجب الوجود عندهم. وهي امور لا يتصرف وبها الا ممتنع الوجود. فيقولون لا هي داخل البدن ولا خارجه. ولا مبادنة له ولا مداخلة - 01:12:35

له ولمداخلة له ولا متحركة ولا ساكنة ولا تصدع ولا تهبط ولا هي جسم ولا عرض يقولون انها لا تدرك. الامور المعينة والحقائق الموجودة في الخارج وانما تدرك الامور تدركه - 01:12:55

يعني الروح تدرك وانما تدرك الامور الكلية المطلقة وقد يقولون انها لا داخل العالم ولا خارج ولا مبادنة له ولا مداخلة وربما قالوا ليست داخل داخلة في اجسادهم - 01:13:15

العالم ولا خارجة عنها؟ مع تفسيرهم للجسم بما يقبل الاشارة الحسية. فيصفونها فيصفونها بانها لا يمكن الاشارة اليها ونحو ذلك من الصفات السلبية التي تلخصها بالمدعوم الممتنع طبعا الاقوال هزي كلها اقوال باطلة. فان في الشريعة ما جاء من الدليل الصرحة الواضحة البينة بان - 01:13:35

هذه الروح توصف بانها طيبة او خبيثة وان هذه الروح ترعرع وان هذه الروح تتصعد وان هذه الروح تقبض وان هذه الروح تنتشر وان هذه الروح تتعلق في اشجار الجنة وان هذه الروح تكون في - 01:14:05

طير خضر الى اخر ذلك من النصوص الشرعية. لكن هذا خوضهم بالباطل. نعم اذا قيل لهم احسن الله اليكم. اذا قيل لهم اثباتوا مثل هذا مثل اثبات مثل هذا ممتنع في ضرورة العقل - 01:14:18

قالوا بل هذا ممكنا بدليل ان الكليات ممكنة موجودة وهي غير مشار اليها وقد عن كون الكليات لا توجد كليات توجد لا توجد كليات الا في الذهان لا في الاعيان فيعتمد - 01:14:40

فيما يقولونه في المبدأ والميعاد على مثل هذا الخيال الذي لا يخفى فساده على الجهل واضطراب النفاة والمثبتة في الروح كثير. وسبب ذلك ان الروح التي تسمى بالنفس بالناطقة - 01:15:00

عند الفلسفه ليست هي من جنس هذا البدن ولا من جنس العناصر والمولدات منها. والمولدات منها بل هي من جنس من جنس اخر مخالف لهذه الاجناس فصار هؤلاء لا يعرفونها الا بالسلوب الذي توجب مخالفتها - 01:15:22

للجسام المشهودة واولئك يجعلونها من جنس الاجسام المشهودة وكلما القولين خطأ. احسنت خذ النسخة احسن لك انت عندك نسخة مني؟ اه مسعود. ها اي نعم خذها يعني الان آآتببيه انبه عليه - 01:15:42

بعض الفلسفه يزعمون ان الروح يصفونها بصفات واجب الوجود انتبهوا لهذه المقوله آآالزنديقية باجماع المسلمين الارواح مخلوقة انتبه لا تنسى هذه القضية باجماع المسلمين الارواح مخلوقة اي نعم تنازعوا متى خلقت الروح متى خلقت الارواح لكن لم يختلفوا انها مخلوقة - 01:16:06

واضح؟ ولا نص القرآن واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم. الست بربكم وجاء في الحديث انه مسح على ظهر ادم فخرجت كل نسمة يعني روح نسمة يعني روح. كل نسمة كائنة الى يوم القيمة. وفي الصحيحين ان الله عز وجل اظهر لادم - 01:16:35

فنظر فراغ وبصاهم قال من هذا؟ قال هذا داود. قال كم عمره يا رب؟ قال ستون. قال يا رب اعطيه اربعين من عمرني اذا هو رأى الارواح الارواح مخلوقة باجماع المسلمين - 01:16:59

ولم يخالف في ذلك الا شرذمة من الفلسفه. فوصفوها بانها وصفوها بانها توصف بصفات واجب الوجود وهذا يلزم احد امرئ اما انها جزء من واجب الوجود فهذا القول بالاتحاد واما انهم يزعمون عيادة بالله انها هي عين الوجود - 01:17:18

وقد مر معنا كلام شيخ الاسلام انهم يقولون ان الوجود واحد ها بالعين لان الوجود واحد بالعين لا او والذين يقولون الوجود واحد

بالعين فقولهم مضطرب في ان النفس ازلية ابدية - 01:17:41

بل ويلزم من قولهم ان هذا اللحم والشحم ازلية ابدية وان هذه الموجودات ازلية ابدية وان هذه الموجودات عين كل واحدة منها هي عين الرب عيادا بالله تبارك وتعالى. وهذا الذي حمل اهل الحلول واهل - 01:18:01

اتحاد واهل وحدة الوجود بالقول بان كل شيء في الوجود وجوده عيادا بالله. اما الذين قالوا ان وجود واحد لا بالعين وانما بالنوع نعم لا شك. ان النوع نوعان واجب الوجود ممكنا الوجود - 01:18:19

واجب الوجود هو الله ممكنا الوجود هو من سواه. وهو الذي يسميه الشارع بالعالمين. نعم احسن الله اليكم. وقال رحمة الله تعالى واطلاق القولين عليها بانها جسم او ليست بجسم يحتاج الى تفصيل. فان لفظ الجسم - 01:18:40

للناس فيه اقوال متعددة اصطلاحية غير معناه غير معناه اللغوي. فاهل اللغة يقولون الجسم هو والجسد والبدن وبهذا الاعتبار فالروح ليست جسما. ولهذا يقولون الروح والجسم كما قال تعالى واذا - 01:18:59

فهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم. وقال تعالى وزاده الله وزاده بسطة في والجسم وما اهل الكلام ف منهم من يقول الجسم هو الموجود ومنهم من يقول هو القائم بنفسه ومنهم من يقول - 01:19:19

وهو المركب من الجواهر المنفردة. ومنهم من يقول هو المركب من المادة والصورة. وكلها هؤلاء يقولون انه يشار اليه اشارة حسية. ومنهم من يقول ليس بمركب لا من هذا ولا من هذا بل هو ما - 01:19:39

شاروا اليه ويقال انه هنا او هناك. فعلى هذا اذا كانت الروح مما يشار اليه ويتبعه بصر ميت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا خرج تبعه البصر. وانها تقبض ويعرض بها الى السماء - 01:19:59

كانت الروح جسما بهذا الاصطلاح. والمقصود ان الروح اذا كانت موجودة حية عالمية قادرة سمعية بصيرة تصعد وتتنزل وتذهب وتجيء ونحو ذلك ونحو ذلك من صفات والعقول قاصرة عن تكييفها وتحديد لها انهم لم يشاهدو لها نظيرا. والشيء - 01:20:19

وانما تدرك حقيقته اما بمشاهدته او بمشاهدته نظيره. فاذا كانت الروح متصفه بهذه الصفات مع عدم مماثلتها لما يشاهد من المخلوقات. فالخالق اولى بمبادرته مخلوقاته مع اتصفاته بما يستحقه من اسمائه وصفاته. واهل العقول هم اعجز من ان يحدوا - 01:20:49

اي حدود او يكيفه منهم من عن ان يحدوا الروح او يكيفوها. فاذا كان من نفي صفات الروح جاحدا معطلا لها ومن مثلها بما يشاهد من من المخلوقات جاهلا ممثلا لها - 01:21:19

شكلها وهي مع ذلك ثابتة بحقيقة الايات مستحقة لما لها من الصفات فالخالق سبحانه وتعالى اولى. ان يكون من نفي صفاتة جاحدا معطلا ومن قاسه بخلقه جاهلا به ممثلا. وهو سبحانه ثابت بحقيقة الايات - 01:21:39

مستحق لما له من الاسماء والصفات. هذا مثل واضح اذا كانت الاشاعرة والمعتزلة يردون على الفلسفه المنكري في حقيقة الروح وصفات الروح ويثبتونها بدون ان يكيفوها بالصفات الموجودات مرئيات والمشاهدات - 01:22:05

آآ صفات الخالق من باب اولى نعم الان هذه الخاتمة فيها القواعد والقواعد قد اشرنا اليها فقرأها ان شاء الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فصل واما الخاتمة الجامعه فيها قواعد نافعه. القاعدة الاولى ان الله سبحانه موصوف بالايات - 01:22:25

والنفي فالايات كاخبره انه بكل شيء عليم وانه على كل شيء قدير وانه سميع بصير ونحو ذلك. والنفي كقوله لا تأخذه سنة ولا نوم. وينبغي ان يعلم ان النفي ليس فيه مدح ولا كمال الا اذا تضمن - 01:22:48

اثباتا والا ف مجرد النفي ليس فيه مدح ولا كمال لان النفي المحضر عدم محضر والعدم المحضر ليس بشيء وما ليس بشيء هو كما قيل. ليس بشيء فضلا عن ان يكون مدحا او كمالا - 01:23:08

ولان النفي المحضر يوصف به المعدوم والممتنع والمعدوم والممتنع لا يوصف بمدح ولا كمال. فلهذا عامة ما وصف الله به نفسه من النفي متضمنا لاثبات مدح قوله. الله لا اله الا - 01:23:28

ها هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله. ولا يؤوده حفظهما. فنفي السينات يتضمن كمال الحياة والقيام فهو مبين لكمال انه الحي القيوم. وكذلك قوله ولا يؤوده حفظهما اي لا يكرره ولا يثقله وذلك مستلزم لكمال قدرته وتمامها - 01:23:48

بخلاف المخلوق القادر اذا كان يقدر على الشيء بنوع كلفة ومشقة. فان هذا نقص في قدرته في قوله لا يعزب عنه متناقل ذرة في السماوات ولا في الارض فان نفي - 01:24:18

مستلزم لعلمه بكل ذرة في السماوات والارض. وكذلك قوله تعالى. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. فان نفي مس اللغوب الذي هو والاعياء دل على كمال القدرة ونهاية القوة بخلاف المخلوق الذي يلحقه من التعب والكلال ما - 01:24:38

حقه وكذلك قوله لا تدركه الابصار انما نفي الادراك الذي هو الاحاطة كما قاله اكثر علماء ولم ينفي مجرد الرؤية لان المعدوم لا يرى. وليس في كونه لا يرى مدح. اذ لو كان كذلك - 01:25:08

لك انا المعدوم ممدوها. وانما المدح في كونه لا يحاط به وان رؤي. كما انه لا يحاط به وان علم فكما انه اذا علم لا يحاط به علما فكذلك اذا رؤي لا يحاط به رؤية فكان - 01:25:28

فكان في نفي الادراك من اثبات عظمته ما يكون مدحا وصفة كمال وكان ذلك دليلا على اثبات الرؤية لا على نفيها لكنه دليل على اثبات الرؤية مع عدم الاحاطة وهذا هو الحق الذي اتفق - 01:25:48

سلف الامة وائمتها واذا تأملت ذلك وجدت كل نفي لا يستلزم ثبوتا هو مما لم يصف الله به نفسه. فالذين لا يصفون الا بالسلوب لم يثبتوا في الحقيقة الها ممدوها بل ولا ها؟ محمودا احسن الله اليكم. جزاكم الله خير - 01:26:08

فالذين لا يصفونه الا بالسلوب لم يثبتوا في الحقيقة الها محمودا؟ نعم محمودا بل ولا موجودا. وكذلك من شاركهم في بعض ذلك كالذين قالوا انه لا يتكلم او لا يرى او ليس فوق العالم او لم يستوی على العرش. ويقولون ليس بداخل العالم ولا خارجه ولا - 01:26:32

يبين للعالم ولا محابيات محابيات هكذا. نعم نعم. ولا محابيات له. اذ هذه الصفات يمكن ان يوصف فيها المعدوم وليس هي مستلزمة صفة ثبوت. ولهذا قال محمود بن سبك تكيننا الغزنوي رحمه الله - 01:27:02

وهو من الامراء العلماء الذين ملکوا غزنة بعد الدولة الطاهرية وغزنة موجودة الى الان وهو الذي غزا الهند وادخلهم في الاسلام ويسمى بکاسر الاصنام وكان معظمها للسنة نعم ولهذا قال محمود بن سبکتين لمن ادعى ذلك في الخالق ميز لنا ميز لنا بين هذا الرب الذي - 01:27:22

تثبتته وبين المعدوم. وكذلك كونه لا يتكلم او لا ينزل. ليس في ذلك صفة مدح ولا كمال بل هذه الصفة فيها تشبيه له بالمنقوصات او المعدومات فهذه الصفات منها ما لا يتصف به الا المعدوم. ومنها ما لا يتصف - 01:27:50

به الا الجماد او الناقص. فمن قال لا هو مباین للعالم ولا مداخل للعالم فهو بمنزلة من قال لا هو قائم بنفسه ولا بغيره ولا قديم ولا محدث ولا متقدم على العالم ولا مقارن له ومن - 01:28:10

وقال انه ليس بحی ولا سمیع ولا بصیر ولا متکلم. لزمه ان يكون میتا او اصم میتا اصم اعمی فان قال الاعمی عدم البصر عما من شأنه ان یقبل البصر. وما لم یقبل وما لم یقبل البصر كالحال - 01:28:30

لا یقال له اعمی ولا بصیر. قيل له هذا اصطلاح اصطلاحتهم والا فما یوصف بعدم الحياة والكلام يمكن وصفه بالموت والعمى والخرس والعمى. وايضا فکل موجود یقبل الاتصال بهذه امور ونقاوتها فان الله قادر على جعل الجماد حیا كما جعل عصا موسی حیا. ابتلعت الحال والعصا - 01:28:50

طین وايضا فالذی لا یقبل الاتصال بهذه الصفات اعظم نقصا مما یقبل الاتصال بها مع اتصال بنقائصها الجماد الذي لا یوصف بالبصر ولا العمی ولا الكلام ولا الخرس اعظم نقصا من الحي الاعمی الاخرس. فاذا قيل ان - 01:29:20

باري لا يمكن اتصاله بذلك. كان في ذلك من وصف من وصفه بالنقص اعظم مما اذا وصف بالخرس ما وصم ونحو ذلك مع انه اذا

جعل غير قابل له ما كان تشبيها له بالجماد الذي لا يقبل الاتصال - [01:29:42](#)
بواحد منهما وهذا تشبيه بالجمادات لا بالحيوانات فكيف ينكر من قال ذلك على غيره ما يزعم انه وتشبيه بالحي احسن. نكمل ان
شاء الله بعد الصلاة وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:30:02](#)